Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الكبيرة التى تحمل من آمانى البشر ، وتحقق من احتياجاتهم ما هم إليه مَشوقون .

فما الوضع الذى كان يسود العالم يومذاك ؟؟

كان الشرق الأقصى يمارس فلسفته الخاصة ، وتتطور النظم فى بلاده تطوراً عنيفا تارة ، وهادئا تارة أخرى .

ولكن ظاهرة تثير الانتباه حقاً ، كانت أيامئذ تعلن عن نفسها فى ذلك الركن الأقصى من الأرض .

ففى الصين التى كانت تعيش وراء سورها البالغ طوله ألفاً وخمسمائة ميل .. والتى كانت قد وحّدت ولاياتها الكثيرة المتفرقة تحت لواء حكومة مركزية واحدة .

الصين تلك ، كانت تمارس تجربةهائلة بدأها الإمبراطور « وو ـ دى » ثم أعاد تطبيقها بعد نكسة طارئة الإمبراطور « وانج مانج » .

وتنتظم هذه التجربة : إلغاء الرق وتأميم الأرض الزراعية تأميماً كاملاً شاملاً ، وتأميم الملح ، والحديد والمناجم ، وتثبيت الأسعار !

أما فى الشرق الأدنى ، وأوروبا ، فقد كان هناك استعمار وبيل ، وَرِقّ بشع !

فالإمبراطورية الرومانية ، على الرغم من محنتها ، وتمزقاتها الداخلية ، قابضة على أعناق رعاياها ، فى بلاد غالَه ، حيث شمالى إيطاليا ، وجنوبى فرنسا ، وفى بريطانيا ، وفى النمسا ، والمجر ، ورومانيا ، ويوغسلافيا ، وبلغاريا .